شعرٌ تُقاسُ به الحياةُ ومَجدُها ويُخلدُ الظل السريعَ رُسُوماَ
ولكم تمنّاه الاديبُ كنوزَه عن أن تدومَ له الحياة خديماَ
وتُعَدُّ مِن نِعَمِ الحياةِ وبرِّها نفسٌ كنفسك لا تُسيء خَصيماَ
طُبِعَتْ على الزُهْدِ النقيِّ وقَدَّرتْ في الجاهِ غَبناً واليسارَ غريماَ
ما الحيُّ الاّ نفحةٌ علويةٌ ما الميْتُ الاّ مَنْ يعيش أثيماَ
فلَكَ البقاءُ السَّرْمَدِيُّ فانما خُلِقَ البَقاءُ لمن يموتُ عظيماَ

احمد زكي أبو شادي

قطعة من رواية عنترة

حوار بين مالك ابي عبلة واخويها وبين عبلة لاقناعها بالعدول عن عنترة

زُهير لصخر : (صخرُ) ما يبتغي أبي ؟ ليتَ شِعري ما وراءَ النداء ؟
صخر : ما لا يَسُرُّ
زهير : والدي ثائرٌ (وعبلةُ) غضبىَ أنا أخشى بأن سيحدث أمرُ
مالك لعبلة : سيدور الحديثُ حول (ابن شدّا
دَ) خُذِي الحذرَ (عبل) في الناس شرُّ
مالك لصخر : قل لها (صخرُ) كيف صرنا حديثاً
عبلة : ليكنْ يا أبي ! فماذا يَضُرُّ ؟

مالك : (عبل) أصغى ! فى أرضِ نجدٍ شبابٌ
أطلعـــــوا فى سمائِها أقمارَا
منهمو الأســـــدُ جُرأةً وثباتاً
والقـــــوارينُ نِعمةً ويسارَا

عبلة : مِثلُ مَنْ ؟

مالك : ما جهلتِ (سرحانَ) يا (عبـ
ـل)، لم يخفَ عنكِ ليثُ الصحارَى

عبلة : ذلك المحتمى بدولة (كسرى) المعتّى لفارسَ الأنصارَا
لا تراه ولا تلاقيه إلا فى ركابِ العدوِّ حيث أغارَا

صخر : أو كعمرٍو

عبلة : ومَن بربِّكَ (عمرٌو)؟

صخر : عامريٌّ مِن أرفعِ البيدِ دارَا

زهير : من (بنى الأشترِ) الكثيرين مالاً
ونخيلاً وضيعـــــةً وعقارَا

عبلة : قد عرفتُ الغلامَ : ذاكَ الفتى النِّضـ
ـوُ الذى لا يُطيق يَقتل فارَا !
كلَّ يوم مع العذارى كثيرَ العُجْـ
ـبِ مستحيياً كاحدى العذارَى !
أتَرى يا أبى وأنتَ أخى يا
(صخرُ) كيف انتقيتُما الاصهارَا !

زهير : وأنا لا أرى (عُبَيْلَةَ) خيراً
مِن أبيكِ ولا أخيكِ اختيارَا
أنتِ مفتونةٌ بأسودَ عبدٍ
مِن بنى عمنا تَسربلَ قارَا !

عبلة : أوَتعنى الذى حمى حوضَ (عبسٍ)
وكسا البيدَ سؤدداً ونخارَا ؟!
والذى قلّدَ الوقائعَ والأيـ
ـامَ (عَبساً) وخلّد الاشعارَا ؟!

يا (زُهير) اتّئِدْ متى ! كانت الألـ
وانُ تَبنى وتَهدم الاحرارَا ؟ !
لم يحطّ السوادُ من أسَدِ القفـ
ـرِ ولم يَرفعْ البياضُ الحمارَا !
أرأيتَ السوادَ قد عَبَّدَ الليـ
ـلَ كما عبَّدَ البياضُ النهارَ ؟ !
جَرَّرَ الناسُ فى النهارِ قيودَ الـ
ـعيشِ ، مَنْ كدَّ أو سعَى أو دارَا

أنين

أنٌ وماذا يُفيـــــدُ الأنينْ ... وأنتِ ـ كما أنتِ ـ لا ترحمينْ ؟
وما حيلتى ؟ إنْ تباعدتُ عنكِ ... أحِنُّ للقياكِ كلَّ الحنـــــينْ
حنينى اليكِ حنينُ فتًى ... يكاد يذوب وما تَشـــــعرينْ
الى الله أشكو ـ فينكر ما بى ... من الوجد قلبٌ عليكِ حَنونْ
يخاف عليكِ شكاةَ فمى ... وأنتِ التى فى دمى تُسرفينْ
وتحلو لديَّ كؤوسُ الرَّدى ... لعلكِ يومَ الرَّدى تُشفقينْ !